

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني
أرجوزة
الدُّرر الحسان
في ذِكْرِ وصفِ
المصطفى العدنان ﷺ
نظمها وشرحها
أ. كريم بلحاج مصطفى

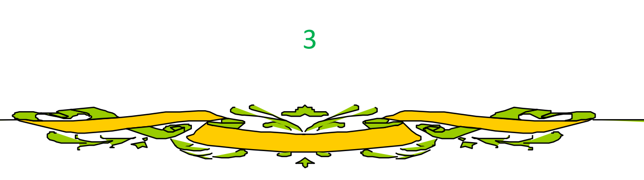


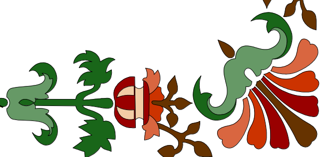
النّاشر: مركز الامام مالك الالكتروني

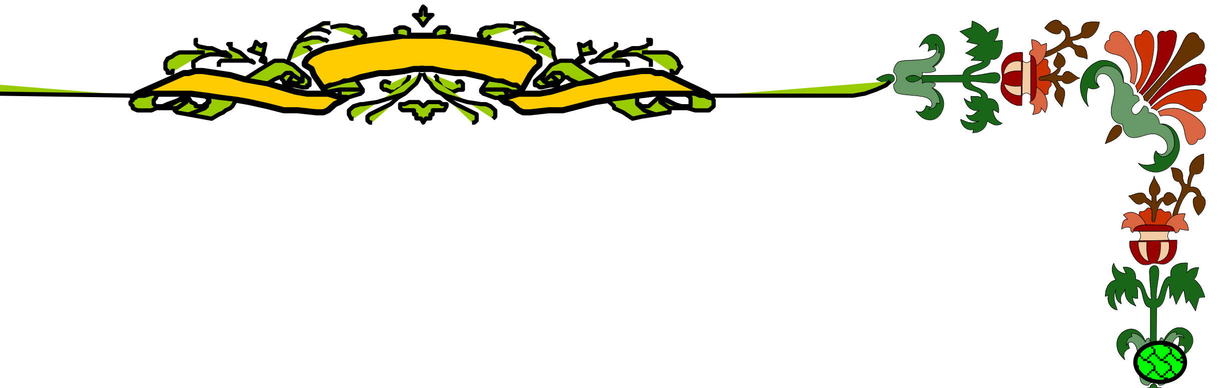
الطّبعة الأولى

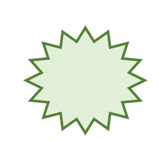
1443/2022هـ


بسم الله الرحمن الرحيم



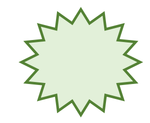


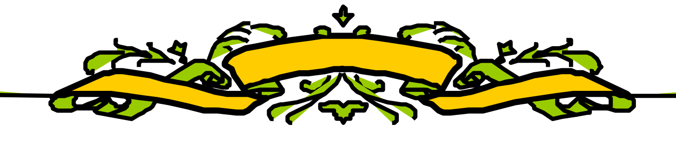




إِنْ فَاتَكُمْ أَن تروهُ بالعيونِ فَمَا   يفوتُكم وصفُهُ هَذِي شمائلُهُ

مُكمَّلُ الذّاتِ فِي خَلْقٍ وفي خُلُقٍ   وفي صفاتٍ فلا تُحصَى فضائلُهُ





تقديم



الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، سيّدنا وحبيبنا وقدوتنا وشفيعنا محمّد النبيّ الأمين، وعلى آله الطّاهرين، وأصحابه المُكرَمين، وعلى التّابعين لهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين

وبعد؛

فهذه أرجوزة مختصرة نثرت فيها نثر المحبّين صفات سيّد الأوّلين والآخرين، ركّزت فيها على صفاته الخَلْقيّة الجسميّة، راجيا أن تكون تذكرة تُعرّف كلّ محبّ خصائصَهُ البهيّة.

ثمّ شرحت ما جاء فيها من شمائل زكيّة شرحا موجزا تكتمل به الفائدة وتتحقّق به الغاية.

سائلا المولى عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل متواضع خالصا لوجهه الكريم، وأن يكتب لي به والقارئين والسّامعين الأجر الأوفر العميم،

والحمد لله ربّ العالمين.

كتبه الفقير إلى عفو ربّه ومولاه

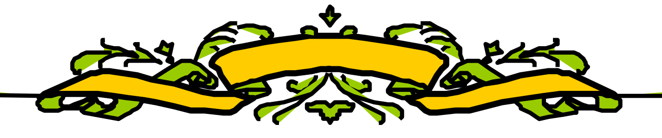
أ. كريم بلحاج مصطفى

في

08 فيفري 2022

الموافق لـ: 07 رجب 1443هـ

جمّال/المنستير-تونس

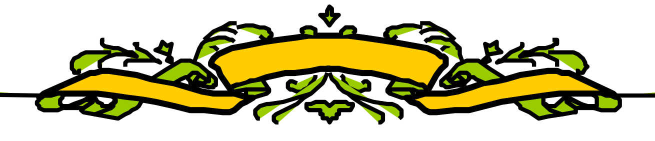
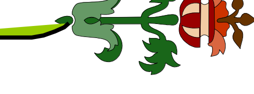
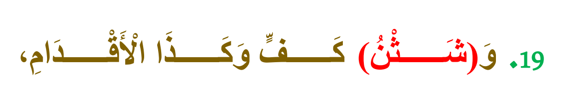



الأرجوزة

1. أَبْــدَأُ مُحَمْـــدِلاً مُصَــلِّيًا عَلَــى — مُحَمَّـــدٍ خَيْـــرِ نَبِــيٍّ أُرْسِـــلاَ
2. وَبَعْـــدُ أَنْثُـــرُ بِلَفْـــظٍ وَاضِـــحِ — مَــا جَــاءَ فِــي وَصْــفِ نَبِــيٍّ نَاصِــحِ
3. مُحَمَّـــدٍ رَسُـــولِنَا الْكَـــرِيمِ — جَمَالُـــهُ فَـــاقَ الْـــوَرَى وَسِـــيمِ
4. أُرْجُـــوزَةٌ مَشْـــطُورَةٌ[1] قَرِيبَـــهْ — لِكُـــلِّ عَاشِـــقٍ لَـــهُ حَبِيبَـــهْ
5. وَسَـــمْتُهَا بِالـــدُّرَرِ الْحِسَـــانِ — فِــي ذِكْــرِ وَصْــفِ الْمُصْــطَفَى الْعَــدْنَانِ
6. نَبِيُّنَـــا بِـــ(حُمْرَةٍ) قَـــدْ (شُـــرِّبَا) — (أَمْهَـــقَ) لَـــمْ يَكُـــنْ وَلاَ (مُشَـــذَّبَا)
7. وَلاَ (قَصِـيرًا)، (مُعْتَـدِلَ) فِـي طُولِـهِ — (مُقَصَّـــدٌ) (وَرَبْعَـــةٌ) فِـــي قَـــدِّهِ
8. ضَـخْمُ (الْكَـرَادِيسِ) كَـذَا (مُفَخَّمَـا) — فِـــي نَفْسِـــهِ (عَظِـــيمُ) لاَ (مُطَهَّمَـــا)
9. عَظِـيمُ (رَأْسٍ)، وَعَـرِيضُ (الصَّـدْرِ)، — لَـــيْسَ بِـــ(جَعْدٍ) كَـــانَ (رَجْـــلَ) الشَّـــعْرِ
10. (يُـوَفِّرُهْ) طَـوْرًا وَأُخْـرَى (ضَـفَرَهْ) — لِشَـــحْمَةِ الأُذْنِ يَصِـــلْ إِنْ (وَفَّـــرَهْ)
11. (الإِدِّهَـانَ) مَـعْ (قِنَـاعٍ) يُكْثِـرُ، — وَ(شَـــيْبُ) شَـــعْرِهِ قَلِيـــلٌ يُحْصَـــرُ
12. (مَسْـرُبَةٌ) فِـي صَـدْرِهِ دَقِيقَـهْ، — (عُنُقُـــهُ) صُـــورَتُهُ أَنِيقَـــهْ
13. كَثَافَـةٌ فِـي (لِحْيَتِـهْ)، وَأَشْـعَرُ — (الصَّـدْرِ)، عَـارِي (الثَّـدْيِ)، فَهْـوَ (أَنْضَـرُ)
14. لَـيْسَ (مُكَلْثَمَـا) فَوَجْهُـهُ (أَبْلَـجُ)، — جَبِينُـــهُ (وَاسِـــعُ)، بَـــلْ وَ(أَدْعَـــجُ)
15. (أَهْدَبُ) وَالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدْ (أَشْكَلُ)، — (أَزَجُّ) حَـــاجِبَيْنِ أَبْلَـــجْ، (أَنْجَـــلُ)
16. دَقِيـقُ (أَرْنَبَـهْ)، (أَسِـيلٌ) خَـدُّهُ، — (أَشْـنَبُ)، رَحْـبُ (رَاحَـةٍ)، وَزَنْـدُهُ
17. (طَوِيلَـةٌ)، كَـذَا (ضَـلِيعٌ) فَمُـهُ، — (مُفَلَّـــجٌ)، (مَسِـــيحَةٌ) قَدَمُـــهُ
18. مُعْتَـدِلُ (الأَخْمَـصِ)، قُـلْ (جَلِيـلُ)، — (حُمُوشَـــةٌ) لَـــهُ، (الْعَقِـــبْ) قَلِيـــلُ

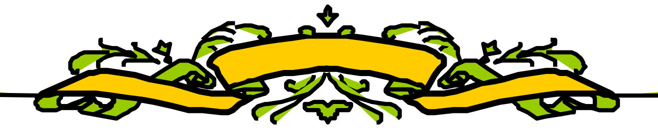
---

(1) كل بيت منها ينقسم إلى شطرين؛ صدر وعجز.

19. وَ(شَثْنُ) كَفٍّ وَكَذَا الْأَقْدَامِ، (يَفْتَرُّ) عَنْ كَبَرَدِ الْغَمَامِ
20. (حُلْوُ) الْكَلَامِ (صَحَلٌ) وَعَذْبُ، إِذَا (ضَحِكْ) تَبَسُّمًا يُغَلِّبُ
21. بَيْنَهُمَا (عِرْقٌ) يُدِرُّهُ الْغَضَبْ، (سَبْطٌ)، كَأَنَّمَا انْحِطَاطُهُ (صَبَبْ)
22. لَدَيْهِ (خَاتَمٌ) بِهِ عَدْنَانُ[1] كَـ(غُدَّةٍ) وَحَوْلَهَا (الْخِيلَانُ)
23. (عَرَقُهُ) النُّورُ بَدَا وَلَاحَا وَرَشْحُهُ أَطْيَبُ مِسْكٍ فَاحَا
24. تَعْلُوهُ هَيْبَةٌ كَذَا الْوَقَارُ، أَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا الْأَطْيَارُ
25. عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَسْمَعُونَ لَهْ لَا يَخْرُجُونَ أَبَدًا عَنْ طَاعَتِهْ
26. يَقُولُ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَنْعَتُهُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحَدًا يُشْبِهُهُ[2]
27. خُلُقُهُ الْقُرْآنُ: عَفْوُهُ بَدَا عَمَّنْ ظَلَمْ، فَعَدْلُهُ لِذَا غَدَا
28. لِلْعَالَمِينَ الْمُقْتَدِينَ مَنْهَلَا؛ فَيَغْرِفُونَ مِنْهُ عَذْبًا سَلْسَلَا
29. فَأَحْيِنَا رَبِّ عَلَى سِيرَتِهِ حَشْرًا لَنَا يَا رَبِّ فِي زُمْرَتِهِ
30. تَمَّتْ إِلَى هُنَا خِتَامُهَا انْتَهَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا بِلَا انْتِهَا
31. أَبْيَاتُهَا لِمَنْ سَأَلْ (كَيْ)[3] فِي الْعَدَدْ اغْفِرْ لِوَالِدَيَّ رَبِّ وَالْوَلَدْ
32. نَاظِمُهَا كَرِيمُ بِلْحَاجِ لُطَفْ بِهِ وَقَارِيهَا وَمَنْ لَهُ عَرَفْ[4]

(1) عدنان: معناه دائم البقاء بين كتفيه.
(2) جاء من حديث علي بن أبي طالب قال: "لم أرَ قبلَهُ ولا بعدهُ مثله". [رواه الترمذي في السنن والشمائل]
(3) حساب جمل؛ (ك): 20 و(ي): 10.
(4) أي عرف صفات النبيّ ﷺ الخَلْقية والخُلقية.



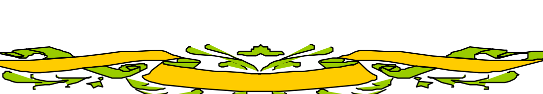


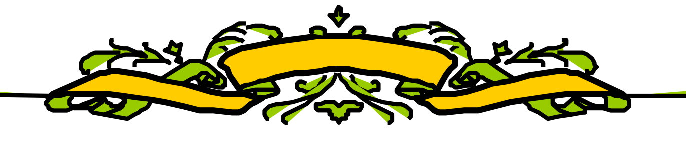
الشرح

1	**"نبيُنا بحمرة قد شرُبا"** ▪ المقصود: أنّه ﷺ أبيض مشرّب بحمرة؛ ومشرّب بتخفيف الرّاء وتشديدها أي مخلوطٌ. ▪ دليله: جاء من حديث عليّ بن أبي طالب: "أبيضُ مُشْرَبٌ". [رواه التّرمذي في السّنن والشّمائل]
2	**"أمهقَ لم يكن"** ▪ المقصود: أنّه ﷺ لم يكن بالأبيض الأمهق؛ أي شديد البياض الخالي عن الحمرة، ولم يكن في ذات الوقت بالآدم؛ أي شديد السّمرة وهي الحمرة الخالصة. ▪ دليله: جاء من حديث أنس بن مالك: "ولا بالأبيضِ الأمهق". [رواه البخاري ومسلم والتّرمذي في الشّمائل]
3	**"ولا مشذّبا ولا قصيرا معتدل في طوله...وربعة في قدّه"** ▪ المقصود: أنّه ﷺ لم يكن مشذّبا أي طويلا بائنا مع النّحافة، ولا قصيرا، بل كان معتدلا في قامته ربعة من الرّجال. ▪ دليله: جاء من حديث أنس بن مالك: "كان رسول الله ﷺ ربعة ليس بالطّويل ولا بالقصير". [رواه البخاري ومسلم والتّرمذي في السّنن والشّمائل]
4	**"مقصَّدٌ"** ▪ المقصود: أنّه ﷺ متوسّط السّمَن. ▪ دليله:

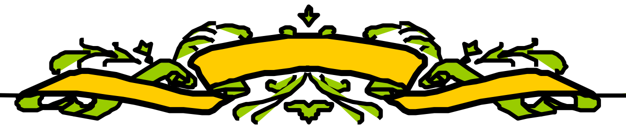
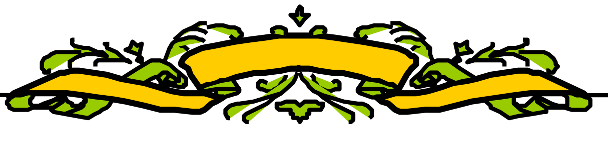
	جاء في وصف هند بن أبي هالة: "معتدلُ الخَلق، بادنٌ متماسكٌ سواء البطن والصّدر". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
5	"ضخمُ الكراديس" ▪ المقصود: الكراديس جمع كُردوس على وزن عصفور؛ وهو كلّ عظمين التقيا في مفصل، نحو: المنكبين والرّكبتين والوَرِكين. ▪ دليله: جاء من حديث عليّ: "ضخم الكراديس". [رواه التّرمذي في السّنن والشّمائل وأحمد في المسند]
6	"مفخّما، في نفسه عظيمُ" ▪ المقصود: مفخّما في عين من رآه؛ فلا يستطيع أن يترك تعظيمه مكابرة وإن حرص على ذلك. في نفسه عظيم أي فخما ومعناه عظيم في نفسه ﷺ. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "كان رسول الله ﷺ فخما مفخّما". [رواه التّرمذي في الشّمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
7	"لا مطهّما" ▪ المقصود: لم يكن ﷺ كثير اللّحم بادنا. ▪ دليله: جاء من حديث عليّ: "لم يكن بالمطهّم ولا بالمكلثم". [رواه التّرمذي في السّنن والشّمائل]
8	"عظيم رأس" ▪ المقصود: عظمة رأسه الشّريف تدلّ على كمال قوّة الادراك والنّجابة. ▪ دليله: جاء من حديث عليّ: "ضخم الرّأس". [رواه التّرمذي في السّنن والشمائل وأحمد في المسند]





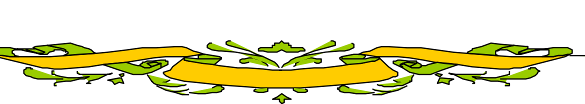


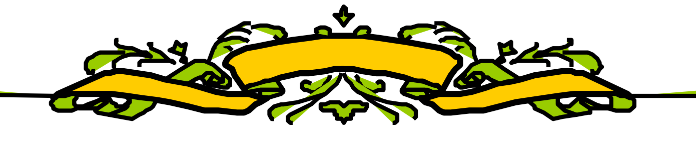
9	"عريض الصّدر" ▪ المقصود: الصّدر العريض ممدوح في الرّجال وهو يدلّ على النّجابة والقوّة. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "عريضُ الصّدر بعيدُ ما بين المَنكِبَين". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
10	"ليس بجعد كان رجلَ الشّعر" ▪ المقصود: كان شعره الشّريف ليس بالجعد أي الملتوي، بل كان فيه ترجّل أي تكسّرٌ قليل بين الجعودة والسّبوطة. ▪ دليله: جاء من حديث عليّ: "لم يكن بالجعد القطط ولا بالسَّبط، كان جعدا رَجِلا". [رواه الترمذي في السّنن والشّمائل]
11	"يوفّرُه طورا، وأخرى ضفره" ▪ المقصود: يوفّره أي يُرسله، وثبت عنه أنّه ضفره أربع غدائر أي ضفائر. ▪ دليله: جاء من حديث أمّ هانئ: "قدم رسول الله ﷺ قدْمةً، وله أربع غدائر". [رواه التّرمذي في الشّمائل وأبو داود في السّنن]
12	"لشحمة الأذن تصل إن وفّره" ▪ المقصود: إن أرسل شعره الشّريف وصل إلى شحمة أذنه، وقد يتجاوز ذلك؛ وتوجيهه: أنّه إن كان قريبا من الحلق كان إلى أنصاف أُذنيْه، ثمّ يطول فيكون وفرة أي إلى شحمة أُذنيْه، ثمّ ينزل عن ذلك فيكون لِمَّة، ثمّ يضرب إلى منكبيْه فيكون جُمّة. ▪ دليله: جاء من حديث البراء بن عازب: "عظيم الجمّة إلى شحمة أُذنيْه". [رواه البخاري ومسلم]

13	"الادّهان مع قناع يُكثِر" ▪ المقصود: أنّه ﷺ كان يُكثر دَهن شعره الشّريف، ويُكثر التقنّع أي لُبْس القناع؛ والقِناع خرقة تُوضع فوق الرّأس عند استعمال الدّهن لتقي العمامة منه. كذلك كان ﷺ يتعاهد شعر رأسه ولحيته بالتسريح، وكان ترجّله غبّا أي حين بعد حين لأنّ مداومته من شأن النّساء كما نبّه على ذلك العلماء، وكان يُحبّ التيمُّن في الترجّل أي يبدأ بالجهة اليمنى. ▪ دليله: جاء من حديث أنس: "كان رسول الله يُكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته، ويُكثر القناع، حتّى كأنّ ثوبه ثوب زيّات". [رواه التّرمذي في الشمائل والبغوي في شرح السنّة]
14	"شيب شعره قليل يُحصَر" ▪ المقصود: كان ﷺ قليل شَيْب الشّعر؛ فما هي إلّا شعرات قليلة قد شابت في ثلاثة مواضع: في مفرق رأسه، وفي صُدغَيْن، وفي عَنْفَقَتِه وهي ما بين الذّقن والشّفة السُفلى. ولّما كانت هذه الشعرات التي غزاها الشّيب قليلة كان إذا ادّهن ﷺ واراهنّ الادّهان. ▪ دليله: جاء من حديث أنس: "ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلّا أربع عشرة شعرة بيضاء". [رواه البخاري ومسلم]
15	"مسرُبة في صدره دقيقة" ▪ المقصود: كان ﷺ طويلَ المَسْرُبَة؛ وهي شعر دقيق ممتدٌ من اللَّبَّة –وهي النّقرة التي فوق الصّدر– إلى السرّة. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "دقيقَ المسرُبة". [رواه التّرمذي في الشمائل والطَبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]

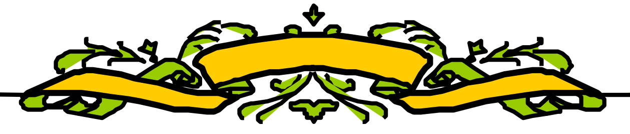






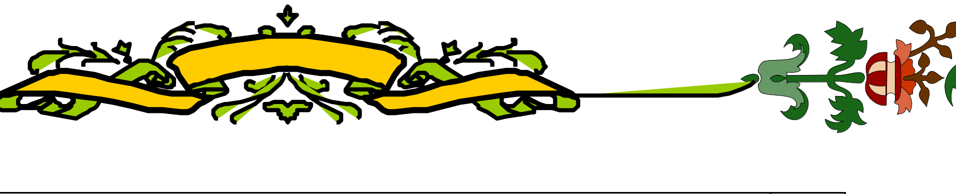
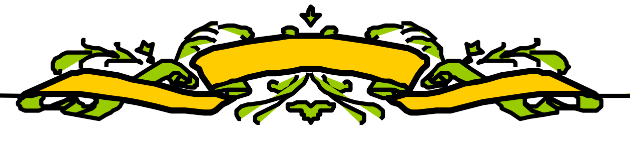
16	"عنقه صورته أنيقة" ▪ المقصود: كان عنقه ﷺ أنيقا؛ كأنّه جيِد دمية في صفاء الفضّة؛ والدُمية صورة من عاج بُولغ في تحسينها، والتّشبيه بها من حيث الاستواء والاعتدال، وبصفاء الفضّة من حيث الإشراق والجمال. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "كأنّ عنقه جيد دمية في صفاء الفضّة". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
17	"كثافة في لحيته" ▪ المقصود: كانت لحيته ﷺ كثّة. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "كثُّ اللحية". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
18	"أشعر الصدّر عاري الثّدي" ▪ المقصود: كان ﷺ أشعر الذّراعين والمنكبين وأعالي الصّدر، عاري الثّديين ليس عليهما شعر. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "عاري الثّديين والبطن ممّا سوى ذلك، أشعر الذّراعين والمنكبين وأعالي الصّدر". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
19	"أنضر" ▪ المقصود: كان ﷺ جميلا أنور تعلوه الوضاءة. ▪ دليله: جاء في وصف أمّ معبد تصف النبيّ ﷺ قالت: "ظاهر الوضاءة". [رواه الطّبراني في الكبير والحاكم في المستدرك]



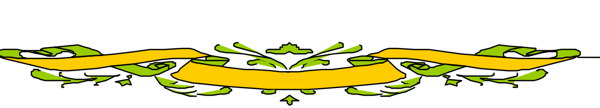


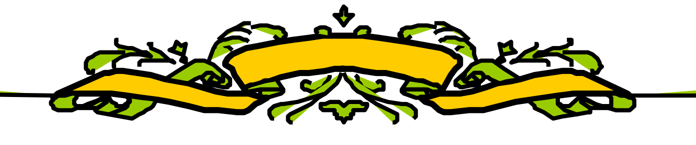
20	**"ليس مكلثما"** ▪ **المقصود:** كان ﷺ مدوّر الوجه تدويرا لطيفا فيه إسالة، ولم يكن مكلثما أي مدوّر الوجه تدويرا مفرطا. ▪ **دليله:** جاء من حديث عليّ: "ولا بالمكلثم". [رواه الترمذي في السّنن والشمائل]
21	**"وجهه أبلج"** ▪ **المقصود:** كان ﷺ أبلج الوجه أي مشرقه. ▪ **دليله:** جاء في وصف هند بن أبي هالة: "يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر". [رواه الترمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة] جاء في وصف أمّ معبد تصف النبيّ ﷺ قالت: "ظاهر الوضاءة أبلج الوجه". [رواه الطّبراني في الكبير والحاكم في المستدرك]
22	**"جبينه واسع"** ▪ **المقصود:** سَعة الجبين من الصّفات المحمودة. ▪ **دليله:** جاء في وصف هند بن أبي هالة: "أزهر اللّون واسع الجبين". [رواه الترمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
23	**"أدعج، أهدب، العينين أسود أشكلُ...أنجلُ"** ▪ **المقصود:** كان ﷺ أدعجَ العينين أي شديد سوادهما، أهدبَ الأشفار أي طويل شعرها، أشكلَ العينين أي في عينيْه شُكْلة وهي حُمرة في بياض العين وهي إحدى علامات النبوّة، أنجلَ المقلة أي واسع شحمة العين التي تجمع البياض والسّواد. ▪ **دليله:** جاء من حديث عليّ: "أدعج العينين، أهدب الأشفار". [رواه الترمذي في السّنن والشمائل] وجاء من حديث جابر بن سمُرة: "كان أشكل العينين". [رواه ابن حبّان]



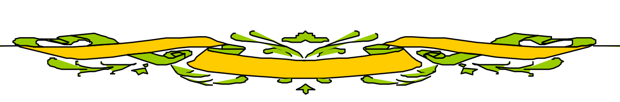
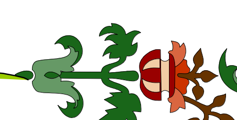




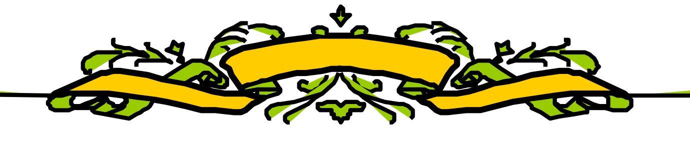
24	**"أزجّ حاجبين أبلج"** ▪ **المقصود:** كان أزجّ الحاجبين أي مقوّسهما، أبلج أي وَضُح ما بين حاجبيه فلم يقترنا. ▪ **دليله:** جاء في وصف هند بن أبي هالة: "أزجّ الحواجب سوابغ من غير قرن". [رواه التّرمذي في الشّمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
25	**"دقيق أرنبه"** ▪ **المقصود:** كان ﷺ أقنى العِرْنِين وهو ما صلُب من الأنف؛ والمقصود دقّة أرنبة الأنف مع ارتفاع قليل في وسطه، يعلو أوّلَ أنفه وطولَ قصبته نورٌ ساطع يحسبه مَن لم يتأمّله أشمَّ أي مرتفعَ قصبة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلا. ▪ **دليله:** جاء في وصف هند بن أبي هالة: "أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمّله أشمّ". [رواه التّرمذي في الشمائل والطبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
26	**"أسيل خدّه"** ▪ **المقصود:** أنّه ﷺ غير مرتفع الخدّين. ▪ **دليله:** جاء في وصف هند بن أبي هالة: "سهل الخدّين". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
27	**"أشنب"** ▪ **المقصود:** أنّه ﷺ أشنب أي أبيض الأسنان. ▪ **دليله:** جاء من حديث عائشة: "كان رسول الله أفلج الثّنايا أشنبها". [رواه البيهقي في دلائل النبوّة]





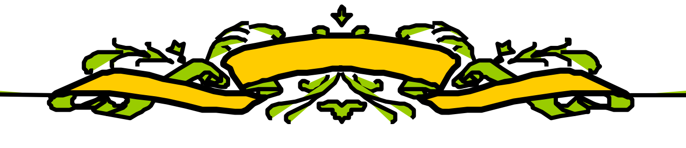
28	**"رحب راحة"** ▪ المقصود: كان ﷺ رحب الرّاحة حسّا ومعنى. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "رحب الرّاحة". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
29	**"زنده طويلة"** ▪ المقصود: الزّند ما نحسر عنه اللّحم من الذّراع، وطرف الزّند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرفه الآخر الذي يلي الخنصر هو الكرسوع. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "طويل الزّندين". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
30	**"ضليع فمه"** ▪ المقصود: كان ﷺ عريض الفم، وهو يدلّ على الفصاحة. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "ضليع الفم". [رواه التّرمذي في الشّمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
31	**"مفلّج"** ▪ المقصود: كان ﷺ أفلجَ أي منفرجَ الثنيّتيْن اللّتين في مقدّم الفم من فوق؛ والمراد منفرج ما بين الثّنايا العليا لأنّ انفراج جميع الأسنان غيرُ محمود. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "مفلّج الأسنان". [رواه التّرمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
32	**"مسيحة قدمة"**



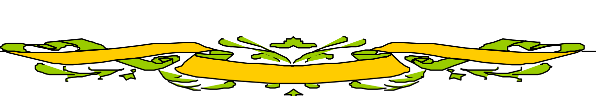
	▪ المقصود: كان ﷺ مسيحَ القدمين أي ليس فيهما تشقّق؛ حتّى أنّ الماء ينبو عنهما أي يتباعد لملاسَتِهما. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "مسيح القدمين ينبو عنهما الماء". [رواه الترمذي في الشمائل والطَبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوَة]
33	"معتدل الأخمص" ▪ المقصود: كان ﷺ معتدلَ الأخمصَيْن؛ والأخمَص الموضع الذي لا يمسّ الأرض عند المشي من وسط القدم، وكونهما معتدليْن أي غيرَ مرتفعيْن جدّا ولا منخفضيْن جدّا. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "مسيح القدمين ينبو عنهما الماء". [رواه الترمذي في الشمائل والطَبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوَة]
34	"جليلُ" ▪ المقصود: كان ﷺ جليلَ أي عظيم المُشاش والكتَد؛ المُشاش جمع مُشاشة وهي رؤوس العظام، والكتد بفتح التّاء وكسرها مجتمع الكتفين. ▪ دليله: جاء من حديث عليّ: "جليلُ المشاش والكتد". [رواه الترمذي في السّنن والشمائل]
35	"حموشة له" ▪ المقصود: كان في ساقيْ النبيّ ﷺ حموشة أي دقّة ولطافة. ▪ دليله: جاء من حديث جابر بن سُمرة: "كان في ساقيْ رسول الله ﷺ حموشة". [رواه أحمد في المسند والحاكم في المستدرك]

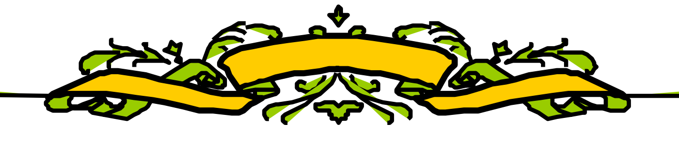
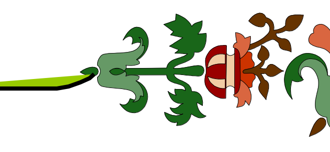




36	**"العقب قليل"** ▪ **المقصود:** كان ﷺ منهوسَ العقب أي قليل لحم مؤخَر القدم. ▪ **دليله:** جاء من حديث جابر بن سُمرة: "منهوس العقب". [رواه مسلم]
37	**"شثن كفّ وكذا الأقدام"** ▪ **المقصود:** كان ﷺ شَثْنَ الكفّين والقدميْن أي غليظَهما مع لينٍ. ▪ **دليله:** جاء في وصف هند بن أبي هالة: "شثن الكفّين والقدمين". [رواه التّرمذي في الشّمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة] جاء من حديث أنس: "ما مسَستُ حريرا قطّ ولا ديباجا ألين من كفّ رسول الله". [رواه ابن حبّان]
38	**"فترّ عن كبرد الغمام"** ▪ **المقصود:** يفترّ من الفترة وهي المسافة، والمراد هنا انفراج شفتيه عن أسنانه الشّريفة، وقد شُبهت بحبّ الغمام وهو البرد الذي ينزل من السّماء في شدّة بياضه وصفائه. ▪ **دليله:** جاء في وصف هند بن أبي هالة: "يفترّ عن مثل حبّ الغمام". [رواه التّرمذي في الشّمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
39	**"حلو الكلام صَحَل وعذْبُ"** ▪ **المقصود:** كان ﷺ حلو الكلام، عذب المنطق، أصدق النّاس لهجة، وفي صوته صَحَلٌ؛ أي كالبُحّة اللّطيفة الخفيفة. ▪ **دليله:** جاء من حديث عليّ: "وأصدق النّاس لهجة". [رواه التّرمذي في السّنن والشّمائل] جاء في وصف أمّ معبد تصف النبيّ ﷺ قالت: "وفي صوته صَحَل". [رواه الطّبراني في الكبير والحاكم في المستدرك]

40	"إذا ضحكْ تبسّما يغلّب" ▪ المقصود: أنّه ﷺ كان يغلب عليه إذا ضحك التبسّم، والضّحك هو انبساط الوجه حتّى تبدو الأسنان، فإن كان بصوت يُسمع من بعيد فهو القهقهة، ولم يكن ضحكه ﷺ قهقهة. ▪ دليله: جاء من حديث جابر بن سمُرة: "وكان لا يضحك إلّا تبسّما". [رواه الترمذي في السنَن والشّمائل]
41	"بينهما عرق يُدرّه الغضب" ▪ المقصود: كان بين حاجبي النبيّ ﷺ عِرْق يُدِرُّه الغضب؛ أي يحرّكه حتّى يجعله ممتلئاً بالدّم كما يمتلئ الضَّرعُ باللّبن، وكان غضبه لله صلوات ربّي وسلامه عليه. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "بينهما عرق يدرّه الغضب". [رواه الترمذي في الشمائل والطبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
42	"سَبْطٌ" ▪ المقصود: كان ﷺ سبْطَ القصب؛ والقصب كلّ عظم ذي مخّ مثل الذّراعين والسّاقين، والسّبط معناه الامتداد والاستواء، أي لا نتوء وتعقّد في قصب ذراعيه وساقيه. ▪ دليله: جاء في وصف هند بن أبي هالة: "سَبْطَ القصب". [رواه الترمذي في الشمائل والطّبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوّة]
43	"كأنّما انحطاطه صبب" ▪ المقصود: كان ﷺ إذا مشى أسرع كأنّما يهبط من أعلى إلى أسفل. ▪ دليله: جاء من حديث عليّ: "إذا مشى تقلّع كأنّما ينحطّ من صبب". [رواه الترمذي في السنَن والشّمائل]

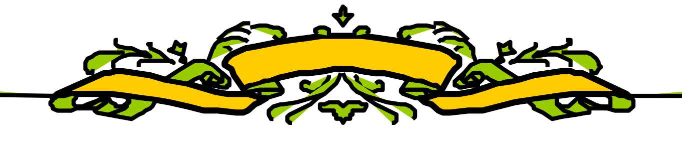



44	"لديه خاتم...كغدّة وحولها الخيلان" ▪ المقصود: إنّ من علامات نبوّته ﷺ خاتَمُ النبوّة الذي بين كتفيه؛ وكان إلى اليسار أقرب، وهو على شكل غُدَّة أي قطعة لحم مرتفعة تتحرّك بالتحريك، يميل في لونه إلى الحُمرة، مثل بيضة الحمام في حجمه، حوله خِيلان كالثّآليل؛ والخيلان جمع خال وهي نقطة تضرب إلى السّواد تسمّى شامة. ووجّهوا اختلاف الرّوايات في لون خاتمه وحجمه بأنّه كان يتلوّن بألوان مختلفة، كما أنّه كان يكبُرُ ويصغرُ. والصّحيح أنه لم يكن عليه كتابة. ▪ دليله: جاء من حديث جابر بن سمُرة قال: "رأيت الخاتَم بين كتفيْ رسول الله غدّةً حمراء مثل بيضة الحمام". [رواه مسلم والتّرمذي في السّنن والشّمائل]
45	"عرقه النّور...ورشحه أطيب مسك" ▪ المقصود: كان عرقه ﷺ كاللّؤلؤ في بياضه وصفائه، وهو أطيب من المسك، حتّى أنّ أم سليم كانت تجمعه في قارورة وتجعله في طيبها. ▪ دليله: جاء من حديث أنس قال: "دخل علينا النبيّ ﷺ فقالَ عندنا، فعرق، وجاءت أمّي بقارورة، فجعلت تسلت العرق فيها. فاستيقظ النبيّ ﷺ فقال: يا أمّ سليم ما هذا الذي تصنعين؟ قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطّيب". [رواه مسلم]







إجازة

سمع عليّ الأخ الكريم ....

أرجوزة الدرر الحسان في ذكر المصطفى العدنان

وطلب منّي الاجازة فيها

فأجبته لمراده شاكرا له حسن ظنّه بي

سائلا المولى عزّ وجلّ أن يعلّمنا جميعا ما ينفعنا وأن يفتح علينا فتوح العارفين به

هذا وأوصيه بتقوى الله عزّ وجلّ في السرّ والعلن

وأن لا ينساني ووالديّ ومشايخي وأهلي والمسلمين

من صالح الدعوات في الجهر والخلوات

والحمد لله ربّ العالمين

تمّ في ....

